(393) منها. ومعنى ذلك انهم إذا ذكروا المنكر من القول - الشرك - ذكرت الحجة في مقابلته وذكرت الموعظة التي تصرف عنه إلى ضده من الحق، على وجه التلطف في الدعاء اليه، والحث عليه، كقول القائل: هذا لايجوز، وهذا خطأ، وعدول عن الحسن. وأحسن منه أن يوصل بذكر الحجة والموعظة كما بينا. وقال الحسن: " بالتي هي أحسن " الاغضاء والصفح. وقيل: هو خطاب للنبي (صلى ا عليه وآله) والمراد به الامة، والمعنى إدفع الافعال السيئة بالافعال الحسنة التي ذكرها. وقوله " نحن اعلم بما يصفون " معناه نحن اعلم منهم بما يستحقون به من الجزاء في الوقت الذي يصلح الاخذ بالعقوبة إذا انقضى الاجل المضروب بالامهال. ثم قال له " قل " يا محمد، وادع فقل يا " رب اعوذ بك من همزات الشياطين " أي نزغاتهم ووساوسهم، فمعنى (أعوذ) اعتصم با من شر الشياطين، في كل ما يخاف من شره. والمعاذة هي التي يستدفع بها الشر، والهمزات دفعهم بالاغواء إلى المعاصي، والهمز شدة الدفع. ومنه الهمزة: الحرف الذي يخرج من أقصى الحلق باعتماد شديد. والعياذ طلب الاعتصام من الشر " واعوذ بك رب أن يخضرون " هؤلاء الشياطين فيوسوسون لي ويغووني عن الحق. وقوله " حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون " اخبار من ا تعالى عن أحوال هؤلاء الكفار، وانه إذا حضر أحدهم الموت، واشرف عليه سأل ا عند ذلك و " قال رب ارجعون " أي ردني إلى دار التكليف " لعلي أعمل صالحا " من الطاعات وأتلافى ما تركته، وانما قال " رب ارجعون " على لفظ الجمع لاحد امرين: احدهما - انهم استعانوا أولا با، ثم رجعوا إلى مسألة الملائكة بالرجوع إلى (ج 7 م 50 من التبيان) (*)